

13) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 291) -

لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة - 00:00:00

وهيى لنا من امرنا رشدا. هذا الدرس في هذا اليوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر من شهر اه محرم من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة نعم الدرس السادس الدرس السادس في هذا العام - 00:00:20

اه الثامن والعشرين من شهر محرم من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة. نبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئة واثنتين وتسعين في الامم السابقة اطول اعمارا واكبر اجساما - 00:00:39

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الامم السابقة اطول اعمارا واكبر الامم السابقة كانت اطول اعمارا واكبر اجساما من هذه الامة. ويدل لهذا قول الله تعالى عن نوح فلبث فيهم - 00:00:56

والف سنة الا خمسين عاما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الان ستون ذراعا تعادل ثلاثين مترا تقريبا. والمعنى ان كل قرن تكون نشأته في - 00:01:17

نشأته في الطول اقصر من اهل القرن الذي قبله. فانهى تناقص الطول الى هذه الامة. فلم يقع من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا تفاوت في الخلق بالطول والقصر بل الناس الان على ما كانوا عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. طويلهم كطويل ذلك الزمان - 00:01:37

وقصيرهم كقصير ذلك الزمان. وقد عوض الله تعالى هذه الامة عن قصر اعمارهم بليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في الف شهر نعم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

بان الامم السابقة اطول اعمارا واكبر اجساما فقال خلق الله ادم طوله ستون ذراعا وهذا في الصحيحين وستون ذراعا تعادل ثلاثين متر تقريبا يعني طول هذا العمود تقريبا ست مرات - 00:02:11

خلق عظيم وجاء في رواية في غير الصحيحين وعرضه ثلاثة عشر ذراعا وفي لفظ سبعة اذرع فهو عظيم الخلق في الطول وفي العرض ثم ايضا اعمارهم طويلة اعمارهم بالمئات وربما تزيد على الالف - 00:02:33

نوح عليه الصلاة والسلام مكث في قومه في الدعوة الف سنة الا خمسين عاما فهم اطول اعمارا واكبر اجساما قال عليه الصلاة والسلام فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الان - 00:02:57

يعني بعد ذلك كان هناك تناقص في الاعمار وفي الاجسام وهذا التناقص يعني على آآ القرون على على مدى القرون لكن انتهت تناقص البشر في الطول وفي ايضا ضخامة الاجسام وفي الاعمار الى ما عليه هذه الامة - 00:03:14

فاستقر فهذه الامة ليس بينها تفاوت في الطول ولا في الاعمار كما قال عليه الصلاة والسلام اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك والناس الان على ما كانوا عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

طويلهم كطويل ذلك الزمان وقصيرهم كقصير ذلك الزمان واعمار الناس الان كاعمار الناس زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الامم

السابقة اطول اعمارا واكبر اجساما وقد ذكر بعض علماء الاثار والحفريات - [00:03:57](#)

ذكروا من خلال نظرهم العلمي الى الاثار والحفريات انه يوجد في التاريخ البشري عماليق ومعلوماتهم شحيحة ولكن لكن النبي عليه الصلاة والسلام اعلنا عن طريق الوحي اعلنا بذلك صراحة وان الامم السابقة كانت اجسامهم كبيرة - [00:04:19](#)

وطويلة واعمارهم طويلة وان الخلق تناقص الى ما كان عليه الامر في هذه الامة وقد اخبر عليه الصلاة والسلام ايضا كما في الصحيحين ان كل من يدخل الجنة على صورة ابيه ادم - [00:04:41](#)

طوله ستون ذراعا وقد عوض الله تعالى هذه الامة عن قصر اعمارها واجسامها عوضها بليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في الف شهر فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اري اعمار الامم السابقة - [00:05:01](#)

كانه تقاصر اعمار امته اعطيت فاعطي وامته ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وهذا من حكمة الله عز وجل وقد امتن الله تعالى على هذه الامة ممن عظيمة وخصها بخصائص كثيرة فهي خير امة اخرجت للناس - [00:05:24](#)

وهي افضل الامم كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من احد يوم القيامة الا ويتمنى انه من هذه الامة - [00:05:47](#)

لما يرى من اكرام الله عز وجل له بل ان هذه الامة تشهد للانبياء بانهم قد بلغوا الرسالة فقد جاء في الصحيح البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء نوح وامته - [00:06:06](#)

فيقول الله له هل بلغت فيقول نعم اي ربي فيقول الله لامته هل بلغكم فيقولون لا فيقول الله لنوح من يشهد معك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وامته الله اكبر - [00:06:29](#)

فنشهد انه بلغ يقول عليه الصلاة والسلام فنشهد انه بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

وجاء في رواية ان امة نوح تقول لامة محمد كيف تشهدون انه بلغ - [00:06:52](#)

وانتم انما جئتم بعدنا فيقولون اخبرنا بذلك نبينا فصدقناه فنشهد على ما اخبرنا به وتشهد ايضا هذه الامة لبقية الانبياء انهم قد بلغوا فتكون هذه الامة يكونون شهداء على الناس - [00:07:13](#)

وهذا من اكرام الله تعالى لها فاخص الله تعالى هذه الامة بهذه الفضائل وهذا الاكرام مع انها اقصر اعمارا واقصر اجساما لكن الله عز وجل تفضل عليها وعوضها بهذه الامور العظيمة. وجعلها خير امة اخرجت للناس - [00:07:35](#)

نعم فضل عمل السر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في

الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهور اني لم اتطهر - [00:08:03](#)

طهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي. في هذا الحديث من الفوائد ان الله يعظم المجازاة على ما يسر العبد من عمله. قال المهلب فيه دليل ان الله يعظم المجازاة على ما ستر العبد بينه وبين ربه مما لا يطلع عليه احد. ولذلك -

[00:08:25](#)

ذلك استحب العلماء ان يكون بين العبد وبين ربه خبيثة عمل من الطاعة يدخرها لنفسه عند ربه ويبدل انها كانت خبيثة بين وبين ربه

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفها حتى سأله عنها - [00:08:45](#)

نعم بلال بن رباح الصحابي الجليل رضي الله عنه يقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام

فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة - [00:09:02](#)

وفي لفظ سمعت خشخشتك في الجنة وهذا يعني كيف رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة؟ وهو يقول ذلك في الدنيا قيل انه

رآه ليلة المعراج وقيل رآه في النوم - [00:09:17](#)

وهذا هو الاقرب بدليل انه جاء في احدي الروايات انه قال ذلك عند صلاة الغداة كان عليه الصلاة والسلام بعدما يصلي صلاة الفجر

يقول لاصحابه هل رأى منكم احد الرؤيا - [00:09:33](#)

فيعبرها وربما اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام بما رآه هو من من رؤى فالاقرب ان هذا رؤيا في المنام فقال بلال ما عملت عملا

ارجى عندي اني لم اتطهر يعني اتوضأ طهورا من ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك الظهر ما كتب لي - [00:09:47](#)
يعني صلاة الوضوء اما ركعتي الوضوء او اكثر وهذا يدل على فضل ركعتي الوضوء وانها من اسباب دخول الجنة فينبغي للمسلم ان
يحرص عليها كلما توظأت صل بهذا الوضوء ما كتب الله لك ان تصلي مثني مثني - [00:10:09](#)
الا في اوقات النهي اوقات النهي لا يصلى فيها صلاة الوضوء ولهذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح لما ذكر هذا قال فيه فضل الوضوء
بعد الصلاة بغير اوقات النهي - [00:10:32](#)

قال لان الاخذ بعمومه ليس باولى من الاخذ بعموم النهي يعني هذا الحديث فيه عموم لما تطهر طهورا في ساعة من الليل والنهار الا
صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي. لكن ايضا احاديث النهي عن الصلاة فيها عموم - [00:10:51](#)
لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ففي عموم ايضا فليس عموم هذا باولى من
عموم الاخر وقال ابن التين فالجواب عن هذا - [00:11:08](#)
قال ليس في حديث بلال ما يقتضي الفورية فيحتمل قال او قال فيحمل على تأخير الصلاة قليلا ليخرج وقت النهي اي ان بلال يصلي
صلاة الوضوء لكن بعد ما يخرج وقت النهي - [00:11:23](#)

فيتوضأ مثلا العصر لم يصلي صلاة الوضوء بعد صلاة العصر مباشرة وانما ينتظر حتى تغرب الشمس وهذا توجيه حسن وعلى كل
حال حديث بلال محتمل واحاديث النهي عن الصلاة احاديث صحيحة محكمة في الصحيحين - [00:11:41](#)
ولذلك فلا تصلى صلاة الوضوء في اوقات النهي انما تكون في غير اوقات النهي دقيقة بس انت اه ايضا في هذا الحديث من الفوائد
فضل عمل السر ولهذا يعني هنا ذكر - [00:12:01](#)

الحافظ قال فيه ان الله يعظم المجازاة على ما يسر العبد من عمله قال في قال المهمل فيه دليل على ان الله يعظم المجازاة على ما
ستر العبد بينه وبين ربه مما لا يطلع عليه احد - [00:12:23](#)
عمل السر له فضل عظيم لانه يظهر فيه الاخلاص لله عز وجل ولذلك استحب العلماء ان يكون بين العبد وبين ربه خبيثة عمل من
الطاعة يدخرها لنفسه عند ربه يعني اجعل بينك وبين الله خبيثة اعمال - [00:12:41](#)
لا يعلم بها احد الا الله الصلاة تصلحها لا يدري عنك احد الا الله صدقة تتصدق بها لا يعلم بها احد الا الله مساعدة لفقير او مسكين او
ارملة او يتيم - [00:13:01](#)

لا يعلم بها احد الا الله لا يعلم بها ابنك ولا ابوك ولا زوجتك ولا اخوانك ولا اصحابك اجعلها بينك وبين الله خبيثة عمل هذه يسميها
السلف خبيثة عمل خبيثة العمل هذه اجرها عند الله عظيم جدا - [00:13:17](#)
وثوابها جزيل وايضا هي من اسباب تفريج الكرب ولذلك في قصة اصحاب الصخرة لما انطبقت عليهم الصخرة توسلوا الى الله تعالى
بصالح اعمالهم وكله توسل الى الله تعالى باعمال رأوا انهم قد اخلصوا فيها لله - [00:13:37](#)

الاول توسل الى الله ببره بعظيم بره بوالديه والثاني توسل بعفته عن الزنا مع قدرته عليه. ومع تعلقه بتلك المرأة والثالث توسل
بامانته وادخاره اجر ذلك العامل حتى رجع واعطاه اجره ونماءه - [00:13:57](#)
فانفجرت الصخرة فخرجوا يمشون فينبغي ان يجعل الانسان له خبيثة عمل بينه وبين الله عز وجل اولا انها اعظم اجرا وثوابا ثاني
ندخرها قد تأتيك كربة فيتوسل الى الله بها - [00:14:19](#)

بعض الناس تكاد تكون اعماله كلها علانية ما يعمل من عمل الا تكلم به امام الناس تحدث به امام الناس وان يفعل كذا وكذا وكذا هذا
ينقص من الاجر الاصل ان عمل السر افضل من العلانية. الا في المواضع التي تقتضي المصلحة - [00:14:35](#)
الاعلام كان يكون الانسان يقتدى به فيعلن به فيعلن لاجل ان يقتدي به الناس. وهنا عمل العلانية افضل من السر والا الاصل ان عمل
السر افضل كما قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي - [00:14:54](#)

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ولهذا قال بعض السلف اجعل لك خبيثة عمل فيما بينك وبين ربك لا تعلم بها زوجتك ولا
اولادك ولا احد من الناس هذا ينبغي ان يكون منهجا للمسلم يجعل له خبيثة اعمال ليس عمل واحد اعمال فيما بينه وبين الله عز وجل

قال ولذلك استحَب العلماء ان يكون بين العبد وبين ربه خبيثة عمل من الطاعة يدخرها لنفسه عند ربه. ويدل على انها كانت خبيثة بين بلال وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفها حتى سأله عنها - [00:15:38](#)

يعني هذه كانت خبيثة عمل من بلال ما عرف احد حتى النبي عليه الصلاة والسلام الذي يوحى اليه ما ما عرف عنها الا لما اخبره بلال فكانت يعني آآ ثوابه كان ثوابها عظيما - [00:15:54](#)

وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان بلال رضي الله عنه لم يكن يعلم بما ادخر الله له الا بعد ان اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لا يحتقر الانسان اي عمل صالح يعمله - [00:16:09](#)

قد يكون هذا العمل الصالح الذي تعمله قد يكون اجره عظيم عند الله عز وجل. قد يكون اجره كبير وانت لا تدري ولا تشعر فلا تحتقر اي عمل صالح تعمله لله عز وجل. لان الدنيا ليست هي دار الجزاء. دار الجزاء هي دار الآخرة - [00:16:24](#)

فقد يعمل الانسان الاعمال ولا يرى اثرها لانه مدخر له في الدار الآخرة. فهذا بلال لم يكن يعلم بمن ادخره الله له الا بعد ان اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:16:42](#)

ايضا ذكر الحافظ ابن حجر في هذا الحديث من الفوائد قال فيه سؤال الصالحين عما يهديهم الله له من الاعمال الصالحة ليقتدي بهم غيرهم في ذلك يعني مثلا رأيت انسانا صالحا - [00:16:54](#)

سألته تسأله تقول ما ارجى ما تعمله لاجل ان تقتدي به ربما يدلك على اعمال انت غافل عنها من صدقات من صلوات من اعمال صالحة فلا بأس ان ان يسأل الانسان احد الصالحين الذي يظن فيهم الخير والصلاح - [00:17:12](#)

عن عن ارجى عمل عمله او يعمله لله تعالى لاجل ان يقتدي به في ذلك فان النبي عليه الصلاة والسلام سأل بلالا عن ارجى عمل عمله لله عز وجل نعم - [00:17:31](#)

دخلت المسجد نوات الاسباب تفعل في اوقات النهي ومنها تحية المسجد فتحية المسجد ودخلت بعد صلاة العصر تصلي تحية المسجد لانها من نوات الاسباب اما ركعتا الوضوء لا تدخل في نوات الاسباب. ركعة الوضوء انت الذي حدثت الوضوء - [00:17:46](#)

ما تدخل في هذا نعم فائدة ساعة علمه تعالى جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة الخضر مع موسى عليه السلام فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوق على حرف السفينة - [00:18:11](#)

في البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بميقاره من البحر نعم الله تعالى احاط بكل شيء علما - [00:18:28](#)

علم ما كان وما يكون وما هو كائن كيف يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون كما قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:18:44](#)

اذا كان يعلم حركة النباتات والجمادات ما بالك بحركة الانسان فوالله تعالى يعلم الماضي بكل دقائقه وتفصيله قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي بكتاب لا يضل ربي ولا ينسى - [00:19:05](#)

ويعلم ما يكون ويعلم ما سيكون وهي العقبة التي يقف عندها جميع البشر وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فكل عقول البشر والعلم البشري مهما توصل اليه - [00:19:25](#)

لا يمكن ان يعرف ماذا سيكون غدا ابد بل حتى ماذا سيكون بعد لحظة هذا مغيب عن البشر لا يستطيع البشر ان يعلموا ولذلك تحدث الاحداث الكثيرة المفاجئة التي لا يتوقعها احد - [00:19:48](#)

بشر لا لا يعلمون الغيب ولا يعلمون ماذا سيكون في المستقبل وانما هذا مما استأثر الله بعلمه وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت لكن قد يطلع الله عز وجل بعض البشر على بعض ما - [00:20:09](#)

قد يقدر عن طريق الرؤى الرؤى يعني هي من بشرى المؤمن وهذه قد يطلع الله تعالى بعض البشر على يعني بعض ما سيكون بهذه الرؤى على ان الرؤى تفيد الظن ايضا - [00:20:28](#)

الرؤى لا تفيد القطع حتى لو عبرها لك معبر حازق ولذلك يوسف عليه الصلاة والسلام اعطاه الله تعالى علم التعبير ومع ذلك وقال للذي ظن انه ناجي منه واذكره عند ربه. ظن - [00:20:48](#)

وهو يوسف ما بالك بغيره من المعبرين فهي قد يعني تفيد لكن تفيد الظن فيما قد يحصل وهذا من اطلاع الله تعالى بعض البشر عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [00:21:03](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا فعلم الله عز وجل علم محيط بكل شيء احاط بكل شيء علما في الحاضر والماضي والمستقبل لا يحجزه زمان ولا مكان جل وعلا - [00:21:18](#)

ومن اسمائه العليم هو العليم بكل شيء واحاط بكل شيء علما. ولذلك قصة الخضر مع موسى لما ركب في السفينة وموسى يعني كان سبب لقائه بالخضر انه كان يخطب مرة على المنبر - [00:21:36](#)

سأله رجل قال يا موسى هل هناك على وجه الارض احد اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله اليه ان هناك عبد اعلم منك فلما علم موسى بانه موسى عليه الصلاة والسلام انه تكلم بما يعني غلب على ظنه انه هو النبي وهو - [00:21:54](#)

الرسول وكان ينبغي ان يقول يعني الله اعلم يرد العلم الى عالمه لما قال لا اوحى اليه ان هناك عبد اعلم منك فيه في بعض الامور فركب الى الخضر وحصل ما قص الله تعالى علينا في - [00:22:14](#)

قصة الخضر مع موسى هذه القصة العجيبة في سورة الكهف لما التقى موسى بالخضر ركبا السفينة جاء عصفور فوق على حرف السفينة يعني على جانب السفينة ونقر في البحر نقرة او نقرتين - [00:22:32](#)

فقال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر البحر اذا العصفور نقص في البحر هل ينقص شيء؟ نسبة علم البشر الى علم الله عز وجل كنسبة نقرة هذه هذا العصفور الى هذا البحر العظيم - [00:22:49](#)

ولذلك قال عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلا. علم البشر علم قاصر علم قليل بالنسبة لعلم الله عز وجل نعم فائدة اول زمرة يدخلون الجنة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول - [00:23:09](#)

زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر. ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة. لا يبولون ولا يتغوطون ولا يدفنون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب وورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين على - [00:23:33](#)

خلق على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء ستون ذراعا تعادل ثلاثين مترا تقريبا اول زمرة يدخلون الجنة يدخلون على قدر عظيم من الحسن والجمال - [00:23:53](#)

طولهم ستون ذراعا يعني حدود ثلاثين مترا وحسنهم وجمالهم كالقمر ليلة البدر هؤلاء اول ما ندخل الجنة ثم الذين يلونهم يعني الذين بعدهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة. الكوكب الدرّي هو النجم الشديد الاضاءة - [00:24:09](#)

في الحسن والجمال وفي وايضا طولهم ستون ذراعا. جميع اهل الجنة طولهم طول ابيهم ادم والجنة فيها من النعيم ومن قرّة العين شيء لا يستطيع العقل البشري المحدود ان يتخيله - [00:24:33](#)

لا يستطيع ان يتخيله اصلا فضله عن عن آآ يعني ان ان يذكر له فوق مستوى تخيل العقل البشري كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرّة اعين - [00:24:57](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهنا ذكر شيئا من هذا النعيم قال لا يبولون ليسوا بحاجة للبول واخراج هذا الاذى والقذر - [00:25:13](#)

ولا يتغوطون ولا يدفنون ولا تأتئهم اصلا الامراض ليس فيها مرض ولا هرم ولا هم ولا غم ولا موت ولا حزن نعيم دائم ونعيم ايضا لا يبغون عنه حولا يعني نعيم نعيم الدنيا مهما كان يمل منه الانسان - [00:25:31](#)

اما نعيم الجنة لا يمل منه وايضا خالدون فيها نعيم الدنيا قد ينتعم الانسان بنعيم الدنيا مثل ما يحصل السلاطين والملوك ونحوهم ينتعمون بانواع النعيم واطياب الطعام وجميع ما يطلبون - [00:25:57](#)

لكن هل سيستمر لهم هذا النعيم ابا لابد ان يفارقوه او يفارقهم اما نعيم الجنة فخالدون فيها ابد الابد ليس الف سنة ولا مليون سنة

ولا بليون الى ما لا نهاية - [00:26:17](#)

ولذلك يعني من الغيب ان الانسان يزهد في هذا النعيم العظيم الدائم لعاعة من الدنيا الدنيا بالنسبة للاخرة لا تساوي شيئا لا تساوي شيئا ولهذا قال الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة يعني على الكفر - [00:26:39](#)

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ابوابا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فظة ومعارج عليها يظهرن ولببوتهم ابوابا وسررا عليها يتكثون وزخرفا يعني ذهباً وان كل ذلك لم متاعه الحياة الدنيا - [00:27:02](#)

يعني لولا ان الناس يفتتنون لجعل الله تعالى لكل من كفر بالرحمن بيوتهم من فضة وحتى سقف البيوت من فظة وذهب ومعارج يعني سالماً عليه يظهرن جعل الله تعالى بيوتهم من الذهب والفضة - [00:27:23](#)

واعطاهم انه يعني نعيم الدنيا كلها ولكن خشية ان يفتتن الناس اقتضت حكمة الله الا يكون هذا وذلك لان الدنيا لا تساوي عند الله شيئا ولذلك يعني الدنيا بالنسبة للاخرة - [00:27:44](#)

كرجل راح استظل تحت الشجرة ثم راح وتركها فنعيم الجنة يعني اذا اذا فكر الانسان فيه يعجب هذا النعيم العظيم هذا النعيم الكبير الذي هو لا يخطر على قلب بشر - [00:28:05](#)

كيف الانسان لا يجتهد ويجد ويجتهد في الطاعات طلبا لهذا النعيم. لو افنى الانسان عمره كله طلبا لهذا النعيم لم يكن هذا كثيرا قال ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك رشحهم يعني عرقهم اذا تعرقوا يتعرقون بالمسك - [00:28:21](#)

والمسك فقط يشابه مسك الدنيا في الاسم ولا مختلف تماما في الحقيقة ومجامرهم الالوة المجامر جمع مجمرة وهي المبخرة وسميت بذلك لانه يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور - [00:28:45](#)

فاذا المجامر هي هي المباخر والالوة هو العود الهندي الذي تبخروا به. هذا العود الذي يوضع على الجمر نظر على الجمر في ظهر منه هذه الرائحة الطيبة لكن هذا ليس مثل عود الدنيا انما فقط تشابهه في الاسم. ولا الحقيقة مختلفة تماما - [00:29:06](#)

وازواجهم الحور العين لكل واحد من اهل الجنة حوريتان مع زوجته وازواجهها في الدنيا والزوجة في الدنيا تكون اجمل من الحور العين وما في الجنة اعزب قاله النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم وغيره - [00:29:26](#)

ما في الجنة اعزب لا من الرجال ولا من النساء حتى من لم يكن متزوجا يزوجه الله بالحور العين والمرأة التي ليس لها زوج يزوجه الله تعالى اما ممن لم يتزوج من اهل الجنة - [00:29:50](#)

او بغيرهم المهم انه ليس في الجنة اعزب على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء فهذا النعيم العظيم في الجنة فيها ما تشتهيها النفس وتلذذ العين وانتم فيها خالدون - [00:30:05](#)

ينبغي ان ان يكون حاضرة في ذهن المسلم والا يغفل والا يذهل عنه لانه اذا استحضر هذا النعيم هذا يدفعه الى مزيد من الطاعة ومزيد من الشوق لهذا النعيم وهذه الجنة - [00:30:24](#)

ومزيد من الاجتهاد في العمل الصالح ولذلك اذا قرأت كثيرا من سور القرآن لا تخلو من ذكر للجنة او اوصافها يذكر الله تعالى الجنة ويربط الحث اذا اذا حث على عمل يربط ذلك بالجنة - [00:30:42](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة فلنجيئنه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فينبغي ان ان يستحضر المسلم هذا النعيم والا يغفل عنه وان يتوقف مع الايات القرآنية التي فيها وصفه - [00:31:02](#)

وان يسأل الله تعالى اياه ولهذا جاء عند الترمذي وغيره بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة. ومن استعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار. فينبغي ان تجعل هذا الدعاء -

[00:31:25](#)

تدعو به كل يوم وتجعله مع اذكار الصباح والمساء تقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار تكررهما ثلاث مرات. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك - [00:31:47](#)

ونعوذ بك من النار. اللهم كما جمعنا في بيت من بيوتك في هذه الحلقة من حلق العلم نسألك اللهم ان تجمعنا في جنات ونهر في

مقعد صدق عند مليك مقتدر - 00:32:00

فائدة الدين النصيحة عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ائمة المسلمين وعامتهم قالوا الحافظ الذهبي رحمه الله فتأمل هذه الكلمة الجامعة وهي قوله الدين النصيحة -

00:32:14

لم ينصح لله وللائمة وللعامه كان ناقص الدين. وانت لو دعيت يا ناقص الدين لغضبت فقل لي متى نصحت هؤلاء نعم هذا الحديث

حديث عظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - 00:32:38

قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح كما

قال الخطاب وغيره ومعنى الحديث ان عماد الدين وقوامه النصيحة - 00:32:55

فهو كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اي عماده ومعظمه وهذا يدل على عظيم شأن النصيحة في دين الاسلام وعظيم اهميتها

ومكانتها ومنزلتها انه ينبغي للمسلم ان ان يعنى بها - 00:33:21

النصيحة هنا قال عليه الصلاة والسلام لله ولكتابه ولرسوله. لله النصيحة لله وذلك بطاعته فيما يأمر به. واجتناب ما نهى الله تعالى

عنه والايمان بجميع ما امر الله تعالى بالايمان به - 00:33:40

والصدق مع مع الله عز وجل هذه هي النصيحة لله ولكتابه الايمان بالقرآن الكريم والايمان بجميع ما امر الله تعالى بالايمان به من

الكتب السماوية جملة وتفصيلا جملة بجميع الكتب وتفصيلا بما سمى الله تعالى من الكتب كالتوراة والانجيل والزبور - 00:34:01

ولرسوله الامام بنينا محمد صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما

شرع طيب ثم النصيحة للناس قسمها النبي صلى الله عليه وسلم الى قسمين - 00:34:27

القسم الاول النصيحة لائمة المسلمين يعني ولاة الامر والقسم الثاني لعامة الناس وهذا يدل على ان النصيحة لائمة المسلمين تختلف

عن النصيحة لعامته اما النصيحة لائمة المسلمين فتكون بمعاونتهم على الحق - 00:34:48

وطاعتهم فيه وحثهم عليه حسب الاستطاعة واما النصيحة لعامة المسلمين وهم من عدا ولاة الامور فتكون بارشادهم لمصالحهم في

اخترتهم وفي دنياهم هنا قال الذهبي تأمل هذه الكلمة الجامعة الدين النصيحة من لم ينصح لله وللائمة وللعامه كان ناقص الدين -

00:35:08

وانت لو دعيت يا ناقص الدين غضبت فقل لي متى نصحت هؤلاء يعني ينبغي ان يكون الانسان عنده نصح وعنده حرص على الدين

وعلى محبة هذا الدين واهله واعزازه والفرح بما فيه اعزاز الدين واذلال اعدائه - 00:35:41

هذا من النصح والفرح بما فيه مصلحة البلاد والعباد هذا كله من النصح يقابل النصح الخيانة فينبغي ان يكون الانسان ناصحا صادقا

ان يكون لديه غيرة غيرة على على دين الله عز وجل - 00:36:04

وعلى اه اظهار هذا الدين وعلى اعزازه والنصح له والصدق وينبغي ايضا ان يكون ناصحا ولهذا قال جرير بايعة النبي صلى الله عليه

وسلم على على النصح لكل مسلم على النصح لكل مسلم - 00:36:29

فينبغي ان يكون الانسان يعني ناصحا لكل احد بحسب استطاعته ولكن النصيحة ينبغي ايضا ان تتأدب بادابها لانه احيانا نصيحة اذا

خلت عن ادبها آآ تحولت الى فظيحة وتحولت الى انتقام والى تصفية حسابات شخصية باسم النصيحة - 00:36:48

فمن اعظم اداب النصيحة ان تكون سرا اذا اردت ان تنصح احدا لا تنصحه امام الناس اذا نصحته امام الناس لن يتقبل منك وستأتي

هذه النصيحة بغير غرضها والهدف منها ولهذا قال الامام الشافعي تعمدني بنصحك بانفرادي وجنبي النصيحة في الجماعة -

00:37:10

فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارض استماعه فان انت خالفتني وعصيت امري فلا تجزع اذا لم تعطى طاعة فاذا لاحظ

الانسان على اخيه المسلم شيئا لا يصح امام الناس وانما ينفرد به - 00:37:32

وايضا يتلطف معه في العبارة يبحث عن اشياء ايجابية فيه وبعض المحاسن التي يراها فيه يبدأ بها ثم يأتي بأسلوب مناسب او انه

يكتب له النصيحة في ورقة مثلا او ارسلها له في رسالة - [00:37:47](#)

فيتلطف معه اذا من اعظم اداب النصيحة ان تكون سرا وايضا ان تكون باللين وبالرفق وبإظهار المحبة والشفقة للمنصوح ولهذا لما امر الله تعالى موسى وهارون بان يذهب الى فرعون قال فقولا له قولا لينا - [00:38:04](#)

قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. مع انه اكبر طاغية في التاريخ ولهذا لما اتى رجل الى احد الخلفاء واغلظ له في النصيحة قال مهلا فليست باشر من فرعون ولست انت بافضل من موسى وهارون. وقد قال الله لهما فقولا له قولا لينا - [00:38:24](#)

فالمطلوب ان اه يعني لا لان النصيحة تبقى يعني نوعا من اه الملاحظة او النقد وهو ثقيل على النفس فيحتاج الى اللين والى الرفق والى الاسلوب الحسن والاسلوب المناسب لكن ينبغي انت ان تكون النصيحة حاضرة في ذهن المسلم - [00:38:49](#)

لاحظت على اخيك المسلم شيئا انصح به بالاسلوب المناسب فهذا الحديث حديث عظيم وكما قال الحافظ الذهبي هذه الكلمة الدين النصيحة كلمة عظيمة جامعة نعم نعم الحكمة من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على ابي - [00:39:10](#)

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن. قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه. قال النووي اختلفوا في الحكمة في قراءته صلى الله - [00:39:34](#)

الله عليه وسلم على ابي والمختار ان سببها ان تستن الامة بذلك في القراءة على اهل الاتقان والفضل. ويتعلم اداب القراءة ولا يأنف احد من ذلك. نعم هذا الحديث العظيم - [00:39:54](#)

اه يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب وابي اشتهر حفظه للقرآن وظبطه وعنايته به قال ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال ابي للنبي صلى الله عليه وسلم سماني لك - [00:40:10](#)

قال نعم جاء في رواية عند الطبراني قال نعم سماك باسمك ونسبك في المأ الأعلى الله اكبر هذا والله والشرف العظيم ان الرب العظيم خالق كل شيء يسمى واحدة من البشر باسمه - [00:40:28](#)

ويقول ذلك لنبيه قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه. بكى قيل من شدة الفرح والسرور وقيل بكى خوفا من تقصيره في شكر هذه النعمة - [00:40:44](#)

ويحتمل الامرين جميعا لان هذا الموقف مهيب موقف عظيم والحكمة من هذا كما قال النووي ان سببها ان تستن الامة بذلك في القراءة على اهل الاتقان والفضل ويتعلم اداب القراءة ولا ينهف احد من ذلك. يعني ينبغي - [00:41:04](#)

ان ان يؤخذ القرآن عن اهله. عن القراء المتقنين فاذا اراد الانسان ان يحفظ القرآن يأخذه عن القراء المتقنين لا يحفظ على نفسه وان يتواضع يتواضع في ذلك قد يكون من يأخذ - [00:41:30](#)

اكبر من المأخوذ عنه فيتواضع في هذا النبي عليه الصلاة والسلام قرأ على ابي بن كعب وهو رجل من اصحابه فالقرآن انما يؤخذ بالتلقي ولذلك من الخطأ ان الانسان يفتح المصحف ويحفظ على نفسه - [00:41:49](#)

لانه اذا حافظ على نفسه سيحفظ خطأ سينطق بعض الايات خطأ ويحفظها خطأ فيؤخذ القرآن بالتلقي فتأتي لاحد من اهل الاتقان وتقول انا اقرأ عليك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي - [00:42:06](#)

اقرأ عليك ويصوب لك القراءة ثم تحفظ بعد ذلك فلعل هذه هي الحكمة ان الامة تستن بذلك في القراءة على اهل الاتقان والفضل ويتعلم اداب القراءة ولا يأنف احد من ان يقرأ على احد - [00:42:21](#)

لعل هذه هي الحكمة في ذلك طيب لماذا اختارن لماذا يعني اختير ابي لم يعني يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقرأ على ابي بكر وهو افضل من ابي واعلم - [00:42:39](#)

على عمر ولا على يعني من هو افضل من ابي قيل لان ابي اشتهر بالعبادة بالقرآن اشتهر بالعبادة بالقرآن فهو متقن للقرآن ومتعاهد له ولذلك في عهد عمر امر ابيبن وتميم الدار ان يؤم الناس - [00:42:55](#)

وكان مشهورا بذلك وكأن الحكمة والله اعلم هو ان القرآن يؤخذ عن اهل الاتقان. عن اهل الاتقان والفضل وجاء في رواية في البخاري انه قال امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب سورة لم يكن لديك - [00:43:13](#)

اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة طيب لماذا اختار هذه السورة قال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما اشتملت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء - [00:43:32](#)

وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها هي في المصحف تقريبا نصف صفحة ومع ذلك اشتمت على هذه الامور كلها هي سورة عظيمة من اعظم سور القرآن ولذلك امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بان يقرأها على ابي ابن كعب -

[00:43:56](#)

ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد تفضل. ارفع صوتك نعم. نعم. فسر التفسير مساوي او يوسف. اي نعم. لا المقصود بها الظن على ظاهره. لان الرؤيا مهما كان - [00:44:21](#)

ان تفيد الظن ما تفيد القطع قد يخطئ المعبر قد يخطأ في التعبير قد يكون الذي آ قال انها رؤيا لانها ليست رؤيا في الحقيقة انما هي مجرد حلم قد يكون بالغ في تصويرها يعني - [00:44:46](#)

تفيد الظن لا تفيد القضاء نعم دلالة معينة ما اعرف انه انه ورد بهذا اللفظ الذي تذكر كثرة الرؤى انما الذي ورد اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب - [00:45:00](#)

هذا هو الذي وقع لا تصدق رؤيا المؤمن واما ان ان اخر الزمان تكون فيه كثرة رؤى لا اعلم لهذا اصلا صحيح والرؤيا هي من عاجل بشرى المؤمن. من عاجل بشرى المؤمن - [00:45:22](#)

التي ذكرها الله تعالى في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة في الآخرة الجنة وفي الدنيا السمعة الحسنة آ من ذلك ايظا الرؤيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له - [00:45:38](#)

نعم هو يجوز مستورين جزء نعم هذا محصور رؤيا الصالحة الرؤيا يعني من الصالح ومن غيره لذلك في قصة يوسف وقال الملك واني ارى سبع بقرات سمان مع انه لم يكن مؤمنا - [00:45:54](#)

ومع ذلك كانت رؤيا الصحيحة قد تكون حتى من غير المؤمن قد تكون من الفاسق قد تكون هذا هو المقصود نعم. لا لا يعتمد على الرؤى في الاحكام الشرعية. انما هي فقط في البشارة والندارة - [00:46:17](#)

اما احكام لا تؤخذ منها احكام يستأنس يعني قد تكون استئناسا لكن الرؤى لا تفيد احكاما شرعية ولا تفيد حتى حكم على اشخاص او اشياء او انما فقط بشارة او نذارة فقط - [00:46:36](#)

ولذلك تجد بعض يعني بعض الطوائف حصل منهم بعض الانحراف بسبب اه غلوهم في قضية الرؤى يرى هذا الرؤيا يقول ان هذه الرؤية قد تواطأت على كذا ثم يعني يفعلون امرا من الامور فوقعوا في في الانحراف بسبب - [00:46:56](#)

هذا الغلو فالرؤى هي فقط في البشارة والندارة ولا تفيد غير ذلك لا تفيد شيئا اخر غير البشارة والندارة معكم ارفع صوتك بعد. هل يفرق بين النصيحة؟ لكن النصيحة من النصيحة - [00:47:18](#)

النصيحة هي الانكار لا فرق. انكرت على انسان او نصحت فلان هي نفسها. ولذلك يعني اذا فعل الانسان آ المنكر علنا ينصح علنا ايضا واذا فعله سرا ينصح سرا يعني نفس اداب آ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:47:40](#)

- [00:48:07](#)